صقور «الكونغرس» يطالبون بالتدخل العسكري.. وعقلاء يدعون للحكمة

أوباما يحذر الأسد من «تغيير قواعد اللعبة»... و«الحر» يفجر «بركان حوران»

■ الإدارة الأمريكية مازالت غير متأكدة من استخدام «الكيماوي» في سوريا لكنها تعتبره «خطاً أحمر»

مسلح معارض مرتديا قناعا مضادا للكيماوي في حلب

أوباما استقبل ملك الأردن أمس الأول

■ ملك الأردن: جهودنا موجهة في اتجاه الحل السياسي للأزمة ونحذر من خطورة تفتت المجتمع السوري

عواصم - «وكالات»: حذر الرئيس الامريكي باراك اوباما الرئيس السوري بشار الاسد امس الاول من ان اي استخدام للاسلحة الكيماوية في الحرب الاهلية السورية سيكون من شانه «تغيير قواعد اللعبة» لكنه قال ان تقييمات المخابرات بشان استخدام مثل هذه الاسلحة ما زالت مبدئية.

وتحدث اوباما بلهجة صارمة بعد يوم من قول البيت الابيض للمرة الأولى إن حكومة الاسد استخدمت على الأرجح اسلحة كيماوية على نطاق صغير. لكنه دعا إلى الصبر في محاولة لصد الضغوط الداخلية والخارجية من أجل رد أمريكي سريع.

وقال اوباما إن الأدلة ما زالت بحاجة إلى تأكيد، لكنه لم يصل إلى حد قول إن الاسد تجاوز «خطا احمر» كان الرئيس الأمريكي قد حذر في وقت سابق من أنه سيؤدي إلى عواقب لم يحددها لكن فسرت على نطاق واسع على أنها تشمل التدخل العسكري الأمريكي المحتمل.

وقال اوباما للصحافيين في البيت الابيض حيث التقى بالعاهل الاردني الملك عبدالله «برغم بشاعة الأمر عندما تسقط قذائف مورتر على المدنيين ويقتل الناس دون تمييز.. فإن الاستخدام المحتمل لأسلحة دمار شامل ضد المدنيين يتجاوز خطا آخر فيما يتعلق بالقواعد الدولية والقانون الدولي».

وقال «سيغير هذا قواعد اللعبة. علينا التحرك بحكمة. علينا إجراء تلك التقييمات بروية. لكني اعتقد أننا جميعا... ندرك أنه لا يسعنا الوقوف مكتوفي الأيدي والسماح بالاستخدام المنهج لأسلحة مثل الأسلحة الكيماوية ضد السكان المدنيين».

وقال اوباما إن تهديد الاسلحة الكيماوية زاد الأزمة السورية «إلحاحا» لكنه قال إن الأمر سيستغرق وقتا لتوضيح الأمور.

وفي تحول عن تقييم البيت الابيض قبل أيام فقط قال مسؤولون امريكيون يوم الخميس إن أجهزة المخابرات تعتقد «بدرجات متفاوتة من الثقة» أن قوات الاسد استخدمت غاز السارين ضد مقاتلين معارضين.

لكن الإدارة الأمريكية أكدت أن اوباما يحتاج إلى دليل قاطع قبل أن يقوم باي تحرك مؤكدا أنه يعي دروس بداية حرب العراق قبل أكثر من عشر سنوات.

واستخدمت ادارة الرئيس الأمريكي في ذلك الحين جورج بوش معلومات مخابرات غير دقيقة لتبرير غزو العراق بحثا عن اسلحة نووية وكيماوية وبيولوجية تبين فيما بعد انه لا وجود لها.

وفي حين دعا بعض المتشددين في الكونغرس الامريكي إلى تدخل عسكري امريكي حث عدد من الاعضاء البارزين اليوم الجمعة على تبني نهج أهدأ بعد أن تحدث وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أمامهم بشأن القضية.

وقالت النائبة الديمقراطية البارزة في مجلس النواب نانسي بيلوسي «هذه ليست ليبيا. السوريون لديهم قدرات مضادة للطائرات تجعل الذهاب إلى هناك ينطوي على تحديات أكبر بكثير».

وقال المتحدث باسم البيت الابيض جاي كارني يوم الجمعة ان الولايات المتحدة ما زالت تدرس الأدلة ولن تحدد جدولا زمنيا لتاكيد التقارير.

وقال «ما زلنا نسعى للبناء على تقييمات أجهزة المخابرات بأن درجات الثقة متفاوتة.. هذه ليست أدلة قاطعة».

وقال كارني ردا على سؤال إن أوباما سيدرس خيارات بينها القوة العسكرية - لكنها لا تقتصر عليها فقط - إذا تأكد أن سوريا استخدمت اسلحة كيماوية.

وأضاف «يحتفظ بكل الخيارات للرد على ذلك.. كل الخيارات».

وتابع قوله «في أي نقاش عندما يقول الناس إن كل الخيارات مطروحة على الطاولة يتحدث الجميع فقط عن القوة العسكرية. من المهم التذكير بأن هناك خيارات متاحة أمام القائد الأعلى في وضع كهذا تشمل ذلك الخيار ولا تقتصر عليه».

ومن جانبه قال عبد الله الثاني إنه يعمل في اتجاه حل سياسي في سوريا. وكان قد قال إن القضية الأساسية التي سيبحثها في واشنطن هي هذه الأزمة السورية وتحدياتها، معتبرا أن تفكك وتفتت المجتمع السوري المتزايد بفعل الأزمة، أصبح أمرا ينذر بالخطر بشكل أكبر يوما بعد يوم.

وأشار إلى أنه منذ زيارة الرئيس أوباما إلى الأردن قبل نحو خمسة أسابيع استقبلت المملكة الأردنية أكثر من ستين ألف لاجئ، مما يرفع عدد اللاجئين السوريين إلى ما يزيد على نصف مليون «أي نحو 10 في المئة من عدد سكان المملكة».

وأضاف عبد الله «أنا على ثقة بأن قيادة الرئيس أوباما والولايات المتحدة، ومن خلال اللقاءات التي سنعقدها اليوم وفي المستقبل، ستساعدنا في وضع آلية لإيجاد حل بأسرع وقت ممكن».

وعلى صعيد الازمة الميداني أعلن الجيش السوري الحر بدء «معركة بركان حوران» في درعا وهاجم عددا من المواقع العسكرية التابعة للقوات النظام، بينما اندلعت اشتباكات عنيفة مع قوات النظام في أنحاء متفرقة من العاصمة دمشق كان أشدها في حيي جوبر وبرزة اللذين يتعرضان لحملة عسكرية عنيفة منذ عدة أيام.

وتحدث الناشطون عن استهداف الجيش الحر للرادار في النعيمة بعملية بركان حوران بشكل مباشر، وأشاروا إلى تصاعد أعمدة الدخان من أجهزته.

■ المعارضة تعلن بدء هجومها على درعا واشتباكات عنيفة في محيط العاصمة

معارضون للنظام على مشارف دمشق

■ الجيش الحر يقطع خطوط إمداد القوات الحكومية المتمركزة في حمص

من جهتها، تحدثت شبكة شام عن قصف من الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة على محيط كتيبة الرادار بريف درعا قرب بلدة النعيمة وسط اشتباكات عنيفة تدور في محيط الكتيبة.

وأعلن الجيش الحر أنه دمر دبابة وغنم دبابة أخرى بالقرب من كتيبة تل الخضر للصواريخ بالقرب من عتمان بريف درعا ضمن معركة بركان حوران. كما استهدف الجيش الحر قوات النظام المتمركزة في ملعب البانوراما بدرعا بقذائف الهاون.

من ناحية أخرى، ذكر اتحاد التنسيقيات أن قوات النظام قصفت حي برزة بصواريخ أرض أرض لليوم الثاني على التوالي، ما أوقع قتلى وجرحى ودمر عددا من المنازل، وسبب حركة نزوح للأهالي.

وفي العاصمة أيضا قصف جيش النظام أحياء الحجر الأسود والقابون وجوبر، بينما تعرضت مدن وبلدات عين ترما وبيرود والزبداني بريف دمشق لقصف مدفعي.

كما اندلعت اشتباكات عنيفة بين الجيشين الحر والنظامي في حي القدم بدمشق بعد أن نصبت إحدى كتائب الجيش الحر كمينا لقوة من عناصر النظام واستهدفتهم، حيث سقط قتيل وجريح. واستهدفت قوات النظام بقذائف الهاون حيّ القدم والعسالي بدمشق بعد الاشتباكات على أتوستراد درعا القديم في حي القدم بين الجيشين الحر والنظامي.

من جهة ثانية، قالت لجان التنسيق المحلية إن الجيش الحر سيطر على أجزاء رئيسية من طريق حمص طرطوس. وأفادت اللجان بأن الجيش الحر تمكن من السيطرة على جزء من الطريق بين صوامع الحبوب شمال حمص المدينة ومصفاة حمص غربها. ويقول الجيش الحر إنه بهذا التقدم أصبح بإمكانه قطع خط إمدادات قوات النظام المتمركزة في حمص.

أما في ريف الرقة، فقد سقط صاروخا سكود على بلدة المنصورة، حيث أفاد الناشطون بأن الأضرار مادية. وفي ريف الرقة أيضا قصفت قوات النظام بالمدفعية مدينة الطبقة، في حين شهد محيط مطار الطبقة والفرقة سبعة عشر اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام.

وفي ريف اللاذقية اندلعت اشتباكات ليلية بين الجيش الحر وقوات النظام في محيط قمة النبي يونس. وقالت الهيئة العامة للثورة إن قوات النظام قصفت مناطق عدة، وركزت على منطقتي سلمى والناجية وقرى في جبل الأكراد.

وعلى جبهة أخرى، وفي ريف دير الزور، نفذت قوات النظام قصفا عنيفا بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ على موحسن والخريطة. وقد تزامن ذلك مع قصف عنيف لقوات النظام بالمدفعية الثقيلة استهدف معظم أحياء دير الزور الواقعة تحت سيطرة الجيش الحر.

كما ذكرت شبكة شام أن الطيران المروحي قصف بالبراميل المتفجرة قرية الناجية بجسر الشغور بريف إدلب الذي شهد أيضا استمرارا لقصف قوات النظام على بلدة معرة مصرين.

في غضون ذلك، اندلعت اشتباكات عنيفة في محيط حي طريق حلب بحماة بين الجيش الحر وقوات النظام. وتحدث مركز حلب الإعلامي عن سقوط صاروخ أرض أرض على قرية مسقان بريف حلب الشمالي، مما أدى لمقتل طفلة ووقوع العديد من الإصابات.

يشار إلى مقتل 137 شخصا في مختلف أنحاء سوريا أمس الاول على أيدي القوات النظامية تزامنا مع استمرار المعارك العنيفة التي تشهدها العاصمة دمشق منذ أيام.

لندن تدخل خط التشكيك في استخدام «الكيماوي»... و«المتحدة» تراسل دمشق مجدداً

لندن - «وكالات»: قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون امس الاول ان هناك دليلا محدودا وإن كان متزايدا على أن سوريا ارتكبت جريمة حرب باستخدامها اسلحة كيماوية.

وفي تقييم حذر يشبه تقييم ادارة الرئيس الامريكي باراك اوباما قال كاميرون ان استخدام الاسلحة الكيماوية خط احمر يجب أن يؤدي الى ضغط اكبر على الرئيس بشار الاسد.

وقال كاميرون لهيئة الاذاعة البريطانية «انه دليل محدود لكنه يتزايد على استخدام اسلحة كيماوية ويحتمل من قبل النظام».

وقال «هذا أمر خطير جدا. انها جريمة حرب... نحتاج الى مواصلة جمع الأدلة وايضا ارسال تحذير واضح جدا للنظام السوري عن هذه الاعمال المروعة».

وقال كاميرون «اعتقد ان ما قاله الرئيس اوباما كان صحيحا كليا وهو أن هذا الأمر يشكل خطا أحمر للمجتمع الدولي وعلينا القيام بالمزيد... انا حريص دائما على عمل المزيد».

لكن عندما سئل عن نشر قوات على الارض في سوريا قال كاميرون «لا ارغب في ان ارى هذا ولا اعتقد ان هذا مرجح. لكن اعتقد ان بوسعنا تكثيف الضغط على النظام والعمل مع شركائنا ومع المعارضة للوصول الى النتيجة المرجوة».

هذا وتعتبر تاكيدات المسؤولين الغربيين والإسرائيليين بشأن استخدام اسلحة كيماوية في سوريا والتي تستند إلى صور وقصف منقطع وآثار مواد سامة لا تلبي معايير الأدلة التي يحتاجها فريق خبراء من الأمم المتحدة ينتظر لجمع أدلة ميدانية.

ولن يحدد مفتشو الأسلحة ما إذا كان قد تم استخدام أسلحة كيماوية محظورة في الصراع المستمر منذ أكثر من عامين إلا إذا تمكنوا من الوصول إلى المواقع المعنية وأخذ عينات من التربة أو الدم أو البول أو الأنسجة وفحصها في معامل معترف بها.

ولم تقدم الحكومات وأجهزة المخابرات التي تتهم سوريا باستخدام أسلحة كيماوية ضد المعارضة مثل هذه الأدلة.

وقال مايكل لوهان المتحدث باسم منظمة حظر الأسلحة الكيماوية التي مقرها لاهاي «هذا هو الأساس الوحيد الذي ستقدم المنظمة بناء عليه تقييما رسميا بشأن استخدام أسلحة كيماوية».

ومن المستبعد وصول الفريق الدولي قريبا إلى تلك المواقع نظرا لمنع سوريا دخوله.

وسيجتمع العالم السويدي اكي سلستروم رئيس فريق التفتيش الدولي مع الأمين العام للأمم المتحدة بان جي مون غدا الاثنين في نيويورك. وقال مارتن نسيركي المتحدث باسم بان للصحافيين يوم الجمعة إن الأمم المتحدة وجهت رسالة إلى الحكومة السورية مجددا يوم الخميس للمطالبة بالسماح لمحققي الأمم المتحدة بالدخول غير المشروط ودون معوقات.

كي مون

■ كاميرون: نسعى لتشديد الضغط على النظام ولا نرغب في التدخل العسكري المباشر

وقال نسيركي «يحث الأمين العام الحكومة السورية على الرد سريعا وبالقبول حتى يتسنى لهذه البعثة القيام بعملها في سوريا. ينبغي الذهاب إلى سوريا من اجل إجراء هذا التحقيق بشكل سليم».

واضاف «يقوم أعضاء الفريق في الوقت الحالي بجمع وتحليل الأدلة والمعلومات المتاحة حتى الآن من الخارج». وقال إن هناك بواعث قلق «بشأن طمس أدلة» في سوريا.

وقال البيت الأبيض ودبلوماسيون غربيون في الأمم المتحدة إنهم يعتقدون أن سوريا استخدمت ذخيرة كيماوية «على الأرجح» لكنهم لم يحددوا نوع المواد المستخدمة.

ولمح الجيش الإسرائيلي هذا الأسبوع إلى أن قوات سورية استخدمت غاز السارين وعرض على الصحفيين صورا لجثة بدت عليها أعراض تشير إلى أن غاز الأعصاب هو سبب الوفاة.

وقال رالف تراب وهو مستشار مستقل بشأن السيطرة على الأسلحة الكيماوية والبيولوجية «هناك حد لما يمكن استخلاصه من أدلة فوتوغرافية فقط. ما يحتاجه المرء حقا هو الحصول على معلومات من على الأرض.. جمع أدلة مادية والحديث مع شهود عيان وأطقم طبية عالجت ضحايا».

وحتى إذا زود أصحاب تلك التأكيدات منظمة حظر الأسلحة الكيماوية بالعينات فلا يمكنها استخدامها.

وقال لوهان «لن تشارك المنظمة أبدا في فحص عينات لم يجمعها مفتشونا من الميدان.. لأننا نريد الحفاظ على اتصال سلسلة حيازة العينات من الميدان إلى المعمل لضمان سلامتها».

وشكل فريق من 15 خبيرا بعد طلب من الأمين العام للأمم المتحدة بان جي مون للتحقيق في مزاعم استخدام أسلحة كيماوية في سوريا ويقف في حالة استعداد في قبرص منذ نحو ثلاثة اسابيع.

وضم الفريق الذي يرأسه سلستروم خبراء كيميائيين وخبراء من منظمة الصحة العالمية متخصصين في الآثار الطبية للتعرض للسموم.